

## 22192 - معنى اسم الله الحافظ

### السؤال

هل يمكن أن تشرح لي معنى اسم الله الحافظ ؟.

### الإجابة المفصلة

ورد اسم الحافظ في قوله تعالى : ( قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ قَالَ اللَّهُ تَعَبًا حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ) يوسف/64 .

وسمى الله عز وجل نفسه في مواضع من كتابه بـ " الحفيظ " أيضا ، قال تعالى : ( إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ) هود/57 .

قال الخطابي في " شأن الدعاء " (67\_68) : ( الحفيظ : هو الحافظ ، فعيل بمعنى فاعل ، كالقدير والعليم ، يحفظ السموات والأرض وما فيهما لتبقى مدة بقائها فلا تزول ولا تدثر ، كقوله تعالى : ( وَلَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا ) البقرة/255 ، وقال : ( وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ) الصافات/7 .

وهو الذي يحفظ عبده من المهالك والمعاطب ويقيه مصارع السوء ، كقوله سبحانه : ( لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ) الرعد/11 أي : بأمره .

ويحفظ على الخلق أعمالهم ، ويحصى عليهم أقوالهم ويعلم نياتهم وما تكن صدورهم ، ولا تغيب عنه غائبة ، ولا تخفى عليه خافية .

ويحفظ أوليائه فيعصمهم عن مواقعة الذنوب ، ويحرسهم عن مكايده الشيطان ، ليسلموا من شره وفتنته ( ا.هـ ) وقال السعدي في " تفسيره " (18) : ( الحفيظ الذي حفظ ما خلقه ، وأحاط علمه بما أوجده ، وحفظ أوليائه من وقوعهم في الذنوب والهلكات ، ولطف بهم في الحركات والسكنات ، وأحصى على العباد أعمالهم وجزاءها ) ( ا.هـ ) .